

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

(372) وروي: الكبر رداء الله، من نازع الله رداءه قصمه (1). وروي: ان ملكين موكلان بالعباد، فمن تواضع رفعاه، ومن تكبر وضعاه (2). وأروي عن العالم (عليه السلام)، أنه قال: عجباً للمتكبر الفخور، الذي كان بالأمس نطفة، وهو غداً جيفة (3)! والعجب كل العجب، لمن شك في الله وهو يرى الخلق! والعجب لمن أنكر الموت، وهو يرى من يموت كل يوم وليلة! ولمن لم يذكر الآخرة هو يرى النشأة الأولى! لمن عمل لدار الفناء وهو يرى دار البقاء! وروي: ان الله أوحى إلى بعض عباده بني إسرائيل، وقد دخل قلبه شيء: أما عبادتك لي فقد تعززت بي، وأما زهدك في الدنيا فقد تعجلت الراحة، فهل واليت لي ولياً؟ أو عادت لي عدواً؟ ثم أمر به إلى النار، نعوذ بالله منها. وروي: أن أيوب (عليه السلام)، لما جهده البلاء قال: لأقعدن مقعد الخصم، فأوحى الله إليه: تكلم، فجثى على الرماد وقال: يا رب إنك تعلم أنه ما عرض لي أمران قط - كلاهما لك فيه رضى - الا اخترت أشدهما على بدني، فنودي من غمامة بيضاء بستة آلاف لغة: فلن المن؟ فوضع الرماد على رأسه وخرساً جداً ينادي: لك المن سيدي مولاي، فكشف الله ضره. _____ (1) الكافي 2: 234|5، الزهد: 62|164، مشكاة الأنوار: 227 باختلاف يسير. (2) الكافي 2: 99|2، الزهد 62|163، مشكاة الأنوار: 227. (3) الكافي 2: 247|1، مشكاة الأنوار: 227 باختلاف يسير.